جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

معوقات البحث العلمي وسبل التغلب عليها

أ.د. محمد محمود السرياني

٢٠٠٥

معوقات البحث العلمي
وسبل التغلب عليها

أ. د. محمد محمود السرياني

٥. معوقات البحث العلمي وسبل التغلب عليها

توطئـــة

للبحث العلمي أهمية قصوى في تقدم الشعوب ونهضتها وفتح آفاق جديدة للتطور والإبداع في مجالات الحياة المختلفة، وأيضاً في دفع عجلة التنمية الشاملة. وهذه إحدى دعائم الدول المتقدمة التي عنيت بالبحوث والدراسات وخصصت لها الموارد المالية الطائلة من أجل إعدادها والاستفادة من نتائجها، حيث يعد الإنفاق في البحوث استثماراً وطنياً وعالمياً، سواء أكانت بحوثاً أساسية بغرض إضافة معلومات جديدة لفرع من فروع العلم أو بحوثاً تطبيقية من أجل حل مشكلة معينة أو تحقيق هدف من أهداف المجتمع.

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث لهي اليوم أشد منها في أي وقت مضى، والعالم في سباق كبير للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان وتضمن له التفوق على غيره.

وإذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماماً كبيراً للبحث العلمي، فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية. والبحث العلمي ميدان خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطورها، وبالتالي تحقيق الرفاهية لشعوبها. والمحافظة على مكانتها الدولية. وقد أصبحت منهجية البحث العلمي، وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث، بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة.

موضوع البحث

هناك أكثر من جهة تهتم بالبحث العلمي والإنتاج البحثي، يقدم من خلالها نتاج الباحثين ودراسات الأكاديميين ورسائل الماجستير والدكتوراه. وسينصب الاهتمام في هذه الورقة على البحث العلمي الذي يقوم به طلاب الدراسات العليا من حملة الماجستير والدكتوراه، بمعنى آخر على الرسائل الجامعية التي يعدها هؤلاء الطلبة في الجامعات ومعاهد البحوث العلمية والتقنية، بهدف زيادة الاستفادة من نتائجها العلمية في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية واستيفاء حاجة المجتمع، وحل مشاكله، وتطوير مدخلات أولية لاستخراج أو استحداث أو تحسين منتجات جديدة. وسنعرض لمعوقات البحث لدى طلبة الدراسات العليا، ثم نتبعه بتصور لعرض بعض الحلول المقترحة التي تسهم في رفع كفاءة البحوث، وزيادة قدرة الباحثين، والاستفادة العملية من هذه البحوث، وإخراجها إلى النور لدحض الفكرة السائدة من أن هذه البحوث جهد ضائع يحفظ في الأرفف والأدراج، ولا يستفاد منه كما ينبغي، بالرغم من الجهود الكبيرة والأموال الطائلة التي صرفت من أجل إعداد هذه البحوث.

لذا ستعالج هذه الورقة الموضوع الآنف الذكر من خلال جملة من العناوين الرئيسية تكون على الشكل التالي:

١ ـ الهدف من بحوث الماجستير والدكتوراه.

٢ ـ أنواع البحوث التي يقوم بها طلبة الماجستير والدكتوراه.

٣ ـ بعض المشكلات المرتبطة بالدراسات العليا مثل:

أ ـ آلية اختيار الموضوع.

ب ـ آلية اختيار المشرف الأكاديمي.

ج ـ المشكلات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا .

٤ ـ مشكلة تمويل أبحاث الدراسات العليا .

٥ ـ بعض الحلول المقترحة لمشكلات الدراسات العليا .

٥ . ١ الهدف من بحوث الماجستير والدكتوراه:

إن مشاريع بحوث الماجستير والدكتوراه ترمي إلى تحقيق عدة أمور لدى الدارسين، ولعل أبرز الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها تتمثل فيما يلي :

٥ . ١ . ١ اتساع الأفق العقلي وتفتح العقلية

تحرر العقل والتفكير من التحيز والجمود، والخرافات والقيود التي تفرض على الشخص أفكاراً خاطئة وأنماطاً غير سليمة من التفكير . والإصغاء إلى آراء الآخرين وتفهم هذه الآراء واحترامها، حتى لو تعارضت مع آرائه الشخصية أو خالفها تماماً . ورحابة صدر الباحث، وتقبل النقد الموجه إلى آرائه من الآخرين، والاستعداد لتغيير أو تعديل الفكرة أو الرأي إذا ثبت خطؤه في ضوء ما يستجد من حقائق وأدلة مقنعة وصحيحة، والاعتقاد في نسبية الحقيقة العلمية، وأن الحقائق التي نتوصل إليها في البحث العلمي ليست مطلقة ونهائية .

٥ . ١ . ٢ حب الاستطلاع والرغبة المستمرة في التعلم

ويكمن في الرغبة في البحث عن إجابات وتفسيرات مقبولة لتساؤلاته عما يحدث أو يوجد حوله من أحداث وأشياء وظواهر مختلفة، والمثابرة والرغبة المستمرة في زيادة معلوماته وخبراته، واستخدام مصادر متعددة لهذا الغرض ومنها الاستفادة من خبرات الآخرين .

٥ . ١ . ٣ البحث وراء المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر

الاعتقاد بأن لأي حدث أو ظاهرة مسببات، ووجوب دراسة الأحداث والظواهر التي يدركها الباحث من حوله، ويبحث عن مسبباتها الحقيقية، وعدم الاعتقاد في الخرافات، وعدم المبالغة في دور الصدفة، وعدم الاعتقاد في ضرورة وجود علاقة سببية بين حدثين معينين لمجرد حدوثهما في نفس الوقت أو حدوث أحدهما بعد الآخر.

٥ . ١ . ٤ توخي الدقة وكفاية الأدلة للوصول إلى القرارات والأحكام

الدقة في جمع الأدلة والملاحظات من مصادر متعددة موثوق بها، وعدم التسرع في الوصول إلى القرارات، والقفز إلى النتائج ما لم تدعمها الأدلة والملاحظات الكافية. واستخدام معايير الدقة والموضوعية والكفاية في تقدير ما يجمعه من أدلة وملاحظات.

٥ . ١ . ٥ الاعتقاد في أهمية الدور الاجتماعي للعلم والبحث العلمي

الإيمان بدور العلم والبحث العلمي في إيجاد حلول علمية لما تواجه المجتمعات من مشكلات وتحديات في مختلف المجالات التربوية والاقتصادية والصحية . . . . إلخ. والإيمان بأن العلم لا يتعارض مع الأخلاق والقيم وتوجيه العلم والبحث العلمي إلى ما يحقق سعادة ورفاهية البشرية في كل مكان[1].

أما على المستوى المعرفي فإن طلاب الدراسات العليا يلجأون إلى البحث العلمي لما يأتي:

---

(١) يسري مصطفى السيد، مناهج البحث في التربية.
http:/yousry.150m.com/Methodology20%1ecture1.htm

١ ـ للتطوير في مجالات وأنشطة الحياة المختلفة .

٢ ـ بناء قاعدة معرفية للإنسان في كافة المجالات والتخصصات .

٣ ـ إيجاد الحلول للقضايا والمشكلات والأحداث الغامضة والمهمة .

٤ ـ فهم واستيعاب ما توصل إليه الآخرون .

٥ .٢ أنواع البحوث التي يقوم بها طلبة الدراسات العليا

من المعروف أن البحث العلمي هو استعمال التفكير البشري بأسلوب منظم، لمعالجة المشكلات التي لا تتوافر لها حلول، أو الكشف عن حقائق جديدة، أو لتنقيح وإعادة النظر في نتائج صار مسلماً بها[1] .

نقسم البحوث حسب طبيعتها ودوافعها إلى نوعين أساسيين هما :

١ ـ بحوث أساسية أو بحتة Pure or Basic Research .

٢ ـ بحوث تطبيقية Applied Research .

والبحوث الأساسية أو البحتة وتسمى أحياناً بالبحوث النظرية لتشير إلى النشاط العلمي الذي يكون غرضه المباشر الوصول إلى حقائق وقوانين علمية ونظريات محققة، وهو بذلك يسهم في نمو المعرفة العلمية، وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق لها، بصرف النظر عن الاهتمام بالتطبيقات العلمية لهذه المعرفة .

---

(١) هناك تعاريف عديدة للبحث العلمي مثل تعريف رومل (Rummel) بأنه تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، ونمو المعرفة والتحقق منها، وكذلك تعريف فان دالين Van Dalen الذي يؤكد الجوانب التطبيقية العملية للمعرفة العلمية، حيث يقول إن البحث هو المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره (انظر يسري مصطفى السيد مرجع سابق) .

أما البحوث التطبيقية فتشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي منه تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة، أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها وفائدتها العملية في حل بعض المشكلات الآنية الملحة. وهذا النوع من البحوث له قيمة في حل المشكلات الميدانية وتطوير أساليب العمل وإنتاجيته في المجالات التطبيقية كالتربية والتعليم والصحة والزراعة والصناعة. . إلخ.

تقسم البحوث حسب مناهج البحث والأساليب المستخدمة فيها إلى أنواع ثلاثة:

١ ـ بحوث وصفية Descriptive Research.

٢ ـ بحوث تاريخية Historical Research.

٣ ـ بحوث تجريبية Experimental Research.

وتهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث معينة، وجمع الحقائق والمعلومات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها، كما توجد عليه في الواقع. وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي، وتهتم أيضاً بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر أو الأحداث التي يتناولها البحث.

وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليها في ضوء هذه المعايير أو القيم.

ويستخدم لجمع البيانات والمعلومات في أنواع البحوث الوصفية أساليب ووسائل متعددة مثل الملاحظة، والمقابلة، والاختبارات، والاستفتاءات.

والبحوث التاريخية: لها أيضاً طبيعتها الوصفية، فهي تصف وتسجل الأحداث والوقائع التي جرت وتمت في الماضي، ولكنها لا تقف عند مجرد الوصف والتاريخ لمعرفة الماضي فحسب، وإنما تتضمن تحليلاً وتفسيراً للماضي بغية اكتشاف تعميمات تساعدنا على فهم الحاضر، بل والتنبؤ بأشياء وأحداث في المستقبل. ويركز البحث التاريخي عادة على التغير والتطور في الأفكار والاتجاهات والممارسات لدى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

ويستخدم الباحث التاريخي نوعين من المصادر للحصول على المادة العلمية وهما المصادر الأولية والثانوية، وهو يبذل أقصى جهده للحصول على هذه المادة من مصادرها الأولية كلما أمكن ذلك.

وأما البحوث التجريبية: فهي التي تبحث المشكلات والظواهر على أساس من المنهج التجريبي، أو منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة وفرض الفروض والتجربة الدقيقة المضبوطة للتحقق من صحة هذه الفروض. ولعل أهم ما تتميز به البحوث التجريبية من غيرها من أنواع البحوث الوصفية والتاريخية هو كفاية الضبط للمتغيرات والتحكم فيها عن قصد من جانب الباحث.

وتعد التجربة العلمية مصدراً رئيسياً للوصول إلى النتائج أو الحلول بالنسبة للمشكلات التي يدرسها البحث التجريبي، ولكن في نفس الوقت تستخدم المصادر الأخرى في الحصول على البيانات والمعلومات التي يحتاج إليها البحث بعد أن يخضعها للفحص الدقيق والتحقق من صحتها وموضوعيتها.

٥ . ٣ بعض المشكلات المرتبطة برسائل الماجستير والدكتوراه

هناك بعض الإشكاليات التي تصاحب برامج الدراسات العليا ابتداءً من تسجيل الرسالة ومروراً باعتمادها رسمياً وكتابتها ومناقشتها ومن هذه الإشكاليات :

أ ـ آلية اختيار الموضوع .

ب ـ آلية اختيار المشرف .

ج ـ المشكلات الأكاديمية .

د ـ مشكلات التمويل .

٥ . ٣ . ١ آلية اختيار الموضوع

تتوقف عملية اختيار الموضوع على الطالب ، الذي يقوم بتحرياته للمواضيع التي يرغب الكتابة فيها ويعرضها على أعضاء هيئة التدريس ، وعندما يجد قبولاً من أحد المدرسين ، يبلور الطالب مع المشرف الخطوط العريضة لموضوعات البحث ، ثم تجاز من القسم والكلية قبل أن يباشر الطالب عمله في المشروع ، ومع التسليم الكامل بحرية الطالب باختيار موضوعه ، إلا أن كثيراً من الطلبة يبحثون عن الموضوعات السهلة الميسرة التي لا تستلزم جهداً كبيراً أو أنهم يقعون تحت تأثير المشرف الأكاديمي الذي غالباً ما يختار البحث . وفي الغالب يكون البحث المختار من ضمن اهتمامات المشرف الأكاديمي . وهذا لا ريب فيه إلا أنه في بعض الأحيان يوجه المشرف الأكاديمي أنظار الطالب إلى موضوعات جزئية لاستكمال دراسات خاصة بالمشرف بحيث تكون النتائج المتوخاة قليلة ولا تناسب الجهد المبذول في هذا الصدد .

ـ النتيجة المتوقعة لمثل هذه الرسائل هي:

١ ـ ضآلة الفائدة العملية للبحث.

٢ ـ محدودية إسهام البحث في تقدم المعرفة التخصصية.

٣ـ عدم إسهام البحث في تنمية بحوث أخرى.

٤ ـ صعوبة تعميم نتائج الدراسة.

والمحصلة الكلية هي جهد ضائع محفوظ في الأرفف أو في أدراج أعضاء هيئة التدريس.

٥ .٣ . ٢ آلية اختيار المشرف الأكاديمي

الأستاذ الجامعي هو العنصر الأساسي في مكونات الجامعة، وتقع على عاتقه المهمة الرئيسية في مجال البحث العلمي، سواء من خلال البحوث التي يقوم بإجرائها أو من خلال الإشراف الأكاديمي على طلبة الدراسات العليا.

وتنقسم الأنشطة البحثية للأستاذ الجامعي إلى ثلاث مجموعات أساسية هي:

١ ـ تدريس طلاب الدراسات العليا.

٢ ـ الإشراف على الرسائل الجامعية.

٣ـ إجراء البحوث الأساسية والتطبيقية والأوراق المقدمة للمؤتمرات العلمية.

تختلف قدرات الأستاذ الجامعي ونشاطاته في المجالات الثلاثة السابقة. فالبعض يجيد التدريس، والآخر يتفوق في إجراء البحوث،

وثالث يحسن الإشراف على الرسائل العلمية. وقليل هم الذين يتقنون الثلاثة معاً. لا بل يمكن القول إننا نجد في بعض الأحيان من لا يجيد الثلاثة معاً، ولكن لسبب أو لآخر رمته الظروف في خضم الهيئة التدريسية.

ولما كان تعيين المشرفين لابد أن يراعي أنصبة أعضاء هيئة التدريس، ويراعي أعباءهم التدريسية بالإضافة إلى اهتماماتهم، فكان لابد من وجهة نظر إدارية على الأقل أن يصبح لبعض أعضاء هيئة التدريس غير المؤهلين نصيب في الإشراف على الرسائل، لا بل نجد أن بعض الطلبة يفضلون هذا النوع من المشرفين، الذين يتساهلون في الإشراف، ويختارون لجان المناقشة التي تساعد على تمرير واجتياز الطالب هذه المهمة بنجاح ربما يكون باهراً، ومن هنا يأتي الخلل في بعض الرسائل التي غالباً ما تكون مكررة ولا قيمة علمية كبيرة لها بل هي أداة لتأهيل صاحبها لنيل الدرجة بغض النظر عن كفاءته أو مقدرته العلمية[1].

---

(١) يقول: عبد الفتاح خضر في كتابه «أزمة البحث العلمي في العالم العربي» تحت عنوان «سيطرة الاعتبارات الشخصية على علاقات البحث العلمي». إن أحداً لا ينكر وجود مقولة إن بعض الجامعات العربية تضم بعض العناصر، ممن يفتقرون إلى الموضوعية في الإشراف على البحوث العلمية اللازمة لمنح الدرجات العلمية العالية. وفي مناقشة هذه البحوث وتقويمها. ونرى أمثلة كثيرة على ذلك. وقد أصبح بعضها يروى على سبيل الفكاهة للتسلية، ولإدخال البهجة والسرور على القلوب.
نرى اليوم أثر العلاقات الشخصية في الإشراف على رسائل الماجستير، وأطروحات الدكتوراه، وكذلك أثر ذلك في اختصار مدة الإشراف ـ بغير حق ـ واستعجال موعد المناقشة، وتلطيف جو المناقشة وتحويلها إلى صف الباحث، وكذلك على منح الدرجات العلمية. ==

٥ . ٣ . ٣ المشكلات الأكاديمية المرتبطة بالبحث العلمي

الرسائل العلمية هي منهج ومحتوى. أما المحتوى فهو المعرفة التخصصية التي اكتسبها الطالب خلال المرحلة الجامعية الأولى. هذه المعرفة التراكمية هي التي تحدد التخصص العام للطالب. ومع أن المعرفة الحالية ليست لها حدود تفصلها عن المعارف الأخرى، إلا انه يمكن القول إن المرحلة الجامعية الأولى يكتسب من خلالها الطالب مهارة وتدريباً في إحدى

== قد يكون للمصالح الخاصة أثر ساحر. إذ تمكن بعض الباحثين ـ الدخلاء على المجال العلمي ـ من إغراء بعض المشتغلين بالتدريس في الجامعات، بشتى الأساليب والصور فيقع ضعيف الوازع منهم فريسة لهذا الإغراء، ويحدث بعد ذلك ما يحدث من تهاون في مبدأ الموضوعية في الإشراف، وفي المناقشة وفي منح الدرجة. ففي الإشراف يقبل من الطالب العمل البحثي، ولو لم يرق إلى المستوى الملائم للدرجة العلمية المراد منحها. وبأن يتدخل المشرف في العمل البحثي إلى حد المساعدة الإيجابية بل الكلية في إجراء البحث، وتعدي حدود الإشراف والتوجيه، وفي تحديد موعد المناقشة بالسعي لدى الجهات المسؤولة بالجامعة لتذليل العقبات، وتبسيط الإجراءات، من أجل تشكيل لجنة المناقشة، وتحديد موعد المناقشة. وفي المناقشة ذاتها حين يدافع المشرف عن تلميذه دفاعاً شديداً على أسس غير علمية وغير موضوعية. وحينما يستعمل أساليب الإيحاء للتأثير على أعضاء لجنة الحكم قبل المناقشة وبعدها، وفي تحديد التقدير الذي ينبغي منحه أثناء المداولة حين يتولى حماية تلميذه بإخلاص.

ويدهشنا اليوم أن نسمع عن بعض المشرفين ـ من كبار أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية ـ الذين يقبلون العمل في ظروف غير ملائمة، كأن يعملون في جهات يرأسها تلاميذهم، الذين يشرفون على رسائلهم، مما يكون له أثره أحياناً على العلاقات العلمية، وحصول الدارس على بعض المزايا بغير حق، إلى الحد الذي يثير التساؤلات. عبد الفتاح خضر: أزمة البحث العلمي في العالم العربي، منشورات معهد الإدارة العامة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ص ٤٥ ـ ٤٧.

مجالات العلم المختلفة (فيزياء، كيمياء، طب، قانون، جغرافيا، تاريخ، شريعة، . . . إلخ).

أما المنهج فهو الطريقة التي تعالج بها الموضوعات التخصصية للوصول إلى نتائج. وقد طغى استعمال المنهج العلمي على كافة الدراسات العلمية والأدبية على حد سواء. وهناك خطوات محددة لابد من عملها والتي تعتمد على التفكير الاستقرائي والاستنتاجي، وتستخدم أساليب الملاحظة العلمية، وفرض الفروض واختبار صحتها، والتجربة لحل المشكلة والوصول إلى نتيجة معينة[1].

هناك مشكلات يعاني منها طلاب الدراسات العليا: تتعلق بالأمرين السابقين وهما: المادة العلمية (المحتوى) وطريقة البحث (المنهج).

أ ـ مشكلات المادة العلمية

تحتاج الرسائل العلمية إلى معرفة معمقة في الميادين التي تخص الرسالة، ولا يتأتى ذلك في الغالب إلا من خلال مطالعات المراجع المختلفة. ولذلك لابد من إلمام الطالب بإحدى اللغات الأخرى غير لغته الأم لمعرفة الجديد في الموضوع على المستوى العالمي، لكي يبدأ من حيث انتهى الآخرون، ولا يكرر نتائج سبق نشرها والكتابة فيها.

لهذا لابد من إجادة اللغة الأجنبية لطالب الدراسات العليا ليتسنى له

---

(١) المنهج العلمي يتمثل في مجموعة من الخطوات البحثية التي توصل إلى النتائج وهي: تحديد المشكلة، جمع البيانات، وضع الفرضيات، اختبار الفرضيات، الوصول إلى حلول، استخدام النتائج في مواقف جديدة (انظر ناصر عبدالله الصالح ومحمد محمود السرياني: الجغرافيا الكمية والإحصائية، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

الاطلاع والبحث ورصد كل جديد. ويصبح هذا الأمر شرطاً لازماً في الكليات النظرية التي تقتصر في تدريسها على اللغة العربية. إذ الملاحظ أن المراجع باللغة العربية في كثير من الميادين العلمية لا تحوي الجديد الذي طرأ على التخصص. وبدون هذه الخبرة اللغوية لا يمكن مواكبة التطورات الحديثة السريعة والتي تطرأ على العلوم.

والسياسة المتبعة حالياً في معظم الجامعات هي اختيار مساقين أو ثلاثة باللغة الأجنبية، واعتبار ذلك كافياً لهذا الغرض. وهذا الأمر مشكوك في نتائجه، لأن مساقات اللغة التي تعطى للطالب هي مساقات لتعليم اللغة الأدبية، وليست لتعليم لغة التخصص، التي تحتاج إلى معرفة شمولية بمصطلحات العلم التخصصي، التي تختلف كثيراً عن مساقات اللغة الأجنبية المطروحة في الدراسات العليا.

ب ـ المشكلات المرتبطة بالمنهج العلمي

إن المنهج العلمي يستلزم خطوات بحثية منظمة تقتضي معرفة أساسية في ميادين الإحصاء الوصفي والتطبيقي. فمناهج البحث الحالية تعتمد على الأسس الكمية في القياس والتحليل، ونستخدم فيها الأرقام للوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة ومحددة.

إن الأساليب الكمية تتطلب الاستعانة بالإحصاء والرياضيات واستخدام النماذج Modles والنظم Systems التي نجح تطبيقها في كثير من العلوم كالفيزياء والكيمياء وغيرها من فروع العلوم البحتة. أما في العلوم النظرية فإن معظم الباحثين لم يستخدموا المنهج العلمي المرتبط بالأساليب الكمية إلا في العقود الأربعة الأخيرة.

لذا لا يزال الكثير من طلاب الدراسات العليا يجدون صعوبة بالغة في عمل التحليلات اللازمة لأطروحاتهم، وغالباً ما يلجأون إلى مكاتب خاصة لعمل هذه التحليلات، ويدونون نتائج هذه التحليلات بالحد الأدنى من الفهم للمنطوق الرياضي ودلالته لهذه الأرقام والتحليلات الإحصائية، مما يقلل الفائدة المرجوة من النتائج المستخلصة من هذه الأبحاث، وحجة هؤلاء أنهم من طلاب الدراسات الأدبية في المرحلة الثانوية، وليس لديهم الأساس الكافي لفهم أبعاد هذه التحليلات الإحصائية.

جـ ـ المشكلات المرتبطة بوسائل البحث الحديثة

اتصفت هذه الفترة بتفجر المعرفة وتيسير سبلها والحصول عليها، وخاصة بعد ظهور الإنترنت، وما يحويه من محركات البحث (Search Engines) التي تساعد في الحصول على المعلومات. فهي تقوم بتخزين معلومات مختلفة في جميع المجالات، ومن هذه المحركات (Yahoo, Alta Uista, Excite, Fast, Google, Lycos, Web Crawler) وغيرها. ويستفاد من محركات البحث هذه في الحصول على المعلومات تبعاً لموضوع معين. وليست الصعوبة الآن في الحصول على المعلومات، بل بكثرة المعلومات التي يمكن الحصول عليها، وكيفية الاستفادة منها، والوصول إلى النقاط التي يحتاج إليها الباحث. فعلى سبيل المثال قام الباحث بعمل بحث في محرك Yahoo حول مشكلات البحث العلمي، فكانت النتيجة هي حصوله على (٤٧٠٠) بحث بهذا الخصوص، مما اضطر الباحث إلى تحديد أكثر للموضوع فعمل البحث Computer Search على معوقات البحث العلمي فكانت النتيجة (١٧٠٠) بحث.

وهذا النوع من البحث من خلال الإنترنت يقتضي مهارات جديدة لا في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات فحسب، بل الحصول على المعلومات المفيدة المرتبطة بالبحث مباشرة، فالطالب قد يمضي أوقاتاً طويلة جداً، قبل أن يستعرض البحوث التي تقدم له على صفحات الإنترنت.

وبجانب هذه الإشكالية التي تحتاج إلى فهم دقيق لمحتويات البحث المراد عمله، حتى لا يصطدم الطالب بالكم الهائل من المعلومات، التي تنجم من وسائل البحث الحديثة، هناك إشكالية أخرى بحاجة إلى تقنين على المستوى العالمي والمعرفي، ألا وهي مشكلة توثيق هذه المعلومات في المراجع، ما هي الصيغ التي يجب أن تتبع في ذلك، وهل هذه المعلومات ستبقى إلى الأبد في محركات البحث، بحيث يمكن الرجوع إليها، لمعرفة صدق الباحث، وكيف يكون الحل فيما إذا حذفت هذه المواقع أو بدّلت محتوياتها، في عصر يسهل فيه تغيير كافة الحقائق والمعلومات الموجودة على الإنترنت.

٥ . ٤ مشكلة التمويل

هناك مستلزمات مادية لابد من توفرها للنهوض بعملية البحث العلمي وتطويره على مستوى الدراسات العليا، فطلاب الدراسات العليا بحاجة إلى توفير الأجهزة العلمية والمكتبات ومراكز التوثيق والمختبرات والمستلزمات التقنية المساعدة، وهذه تحتاج إلى تمويل واعتمادات مالية كافية.

فعلى سبيل المثال هناك اتفاق دولي حول قيم الإنفاق على البحث العلمي والتطوير قيمته (١٪) من الناتج المحلي الإجمالي، باعتبار أن هذا

المستوى من الإنفاق، هو الذي يمكن أن يحقق أثراً ذا شأن في قطاعات المجتمع المختلفة. وما دون هذا المستوى يمكن اعتباره إنفاقاً غير منتج.

ذكرت دراسة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن متوسط حجم الإنفاق على البحث العلمي في البلاد العربية عام ١٩٩٢ بمثل (١١, ٠٪) من الناتج المحلي لنفس السنة، وقد ارتفعت عام ١٩٩٦ إلى (٠, ٢) وهذه النسبة تقل عن (٠, ١٪ في ٦٠٪) من أقطار الوطن العربي، أما بقية أقطار الوطن العربي فتتراوح النسبة بين (٠, ٢-٠, ٤٪)[١].

وهذا الرقم متدن إذا ما قورن بنسبة الإنفاق في دول العالم الأخرى، فعلى سبيل المثال تجاوزت هذه النسبة (٢٪) لدول الاتحاد الأوربي و(٢, ٩٪) للولايات المتحدة وألمانيا واليابان، وفيما يسمى بإسرائيل بلغت هذه النسبة (٣, ١٪)[٢].

وتشير دراسة المنظمة العربية للعلوم والتربية أن الخطورة ليست متمثلة في تدني هذه النسبة لدى البلاد العربية، وإنما في تذبذبها خلال الأعوام، واتجاهها للانخفاض منذ منتصف الثمانينيات، خاصة وأن الإنفاق على البحث العلمي هو الأكثر عرضة للتعدي عليه في أوقات الأزمات المالية،

---

(١) تبلغ نسبة الإنفاق على البحث العلمي في سوريا (٠, ١٪) بمعدل دولار واحد للفرد، وفي مصر بلغت النسبة (٠, ٤٪) بمعدل (٤, ٩) دولار للفرد الواحد وفي السعودية (٠, ٢٥٪) بمعدل (١٩) دولاراً للفرد الواحد، وقد ورد في مشروع الخطة السعودية الشاملة للعلوم والتقنية والتي نشرت في جريدة الوطن في العدد (٥٧٢) لعام ١٤٢٣هـ أن المملكة تخطط إلى أن يحظى البحث العلمي عام ٢٠٥٠م (١٤٤١هـ)، بما يعادل (١, ٦٪) من الإنفاق المحلي.

(٢) تبلغ نسبة الإنفاق على البحث العلمي في الولايات المتحدة واليابان وألمانيا قرابة (١٠٠٠) دولار للفرد الواحد، وفي الدولة الصهيونية تصل النسبة إلى (٤٥٠) دولاراً للفرد الواحد.

الأمر الذي يظهر الأولوية المتأخرة للبحث العلمي في سلم تفضيلات الدول العربية، علاوة على عدم جدية كثير من البرامج البحثية[1].

فإذا ما عرفنا أن مؤسسات التعليم العالي تكتظ بالعاملين والإداريين الذين يشكلون عبئاً على ميزانيات البحث العلمي، أدركنا أن هناك تدنياً واضحاً في نسبة التمويل للبحث العلمي في الجامعات ومراكز التدريب والمؤسسات العلمية الأخرى[2].

٥ . ٥ بعض الحلول المقترحة للمشكلات المرتبطة بالرسائل الجامعية

يعد البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي مطلباً أساسياً للتميز في أي حقل من حقول الدراسة المتخصصة في مجالات العلوم المختلفة. والبحث العلمي ينحصر في إنتاج أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى الرسائل العلمية التي يعدها طلاب الدراسات العليا. ولضمان حسن سير هذه الأعمال تقوم في الجامعات عمادات وكليات للبحث العلمي، وتضع الجامعات اللوائح الكفيلة بتنظيم البحث العلمي وتحفيزه وتيسير سبل

---

(١) خليل سعادات، البحث العلمي في الدول العربية، صحيفة الجزيرة العدد ١٠٦٤٥ تاريخ ٥ رمضان ١٤٢٢هـ.

(٢) بلغ إجمالي العاملين في البحث العلمي عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م في المملكة العربية السعودية (٥٩١٤) منهم (٤٠٪) من الباحثين و (٦٠٪) من الفنيين والمساعدين. وتبلغ نسبة السعوديين قرابة (٥٤٪) من إجمالي الباحثين (انظر مشروع الخطة السعودية الشاملة للعلوم والتقنية من (٢٠٠١-٢٠٢٠) المنشورة في جريدة الوطن العدد (٥٧٢) السنة الثانية، الأربعاء ١١ صفر ١٤٢٣هـ/ ٢٤ أبريل ٢٠٠٢م).

تنفيذه[1]. ونرى في هذه اللوائح في العادة السياسات والاستراتيجيات الخاصة بالبحث العلمي بدءاً بالتخطيط والإشراف والمتابعة والتنسيق، وانتهاءً بتنفيذ هذه البحوث والاستفادة القصوى من مجالاتها المختلفة، سعياً إلى تحقيق التميز والريادة لهذه المؤسسات.

ومع تقديرنا البالغ لعمادات البحث العلمي وكليات الدراسات العليا في مجالات دعم البحوث وضمان حسن سيرها، فإن على الأقسام الأكاديمية مهام خاصة لا تحقق إلا من خلالها بحيث تنسجم أهدافها مع أهداف ولوائح عمادات البحث العلمي وكلياته. وفي هذا الإطار يمكن عرض التصورات التالية كوسائل مشجعة للبحث العلمي، وحلول مقترحة لبعض الجوانب السلبية المرتبطة بإعداد الرسائل الجامعية والإشراف عليها ومتابعتها وتمويلها، والصعوبات التي تواجه الدارسين بهذا الصدد.

١ ـ الخطة البحثية البعيدة المدى للأقسام: جرت العادة أن يكون اختيار موضوعات الرسائل لطلبة الدراسات العليا يتم فردياً بناءً على رغبة الطالب وموافقة المشرف، وهذا الأمر له جانبان سلبيان.

ـ إيجاد نوع من العزلة البحثية.

---

(١) على سبيل المثال قامت الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي في السعودية بإصدار اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات، وبدراسة هذه اللائحة نجد أنها مكونة من تسعة أبواب شملت جميع الجوانب التي تهتم بالبحث العلمي، وهذه الأبواب هي: أهمية البحث العلمي، أهداف البحث العلمي، التنظيم الإداري للبحث العلمي، أنواع البحوث ومصادر تمويلها ومكافآت القائمين عليها، حوافز البحث العلمي، النشر العلمي، أخلاقيات البحث العلمي، المجلات العلمية، أحكام عامة، هذه الأبواب حوت (٥٩) مادة تنظيمية، حددت من خلالها الآليات المناسبة لتفعيل جوانب كثيرة من جوانب البحث العلمي، ومن استعراض هذه المواد التنظيمية نجد أن المواد ١١, ١٥, ٢٠, ٢٨, ٣٤, ٥٣, ٥٤) كلها تنص على ضرورة البحث العلمي ودعمه وتحفيزه وتيسير سبل تنفيذه.

ـ أن نتائج مثل هذه الأبحاث لا تنتظم في سلك مشاريع عامة لها أهداف بعيدة المدى. ومن هنا تبقى نتائج هذه الأبحاث حبيسة الأدراج، والفوائد المتوخاة منها تكون قليلة أو معدومة.

ومن خلال التجربة في مجال الدراسات العليا، يمكن طرح تصور يقضي على هذه السلبية، ألا وهو وضع خطة بحثية متكاملة لكل قسم، يقوم على إعدادها القسم نفسه، وتنطلق من احتياجات المنطقة التي يوجد بها القسم، وتعالج مشكلات البيئة المحيطة، فعلى سبيل المثال لا الحصر نقدم بعض التصورات والرؤى لموضوعات رسائل الماجستير والدكتوراه في أقسام الجغرافيا بالمملكة العربية السعودية. فقد اقترح أن يختص كل قسم في إحدى جامعات المملكة بالقيام بأبحاث حول المنطقة التي هو فيها، بحيث يكون لقسم الجغرافيا في الرياض منطقة اهتمام خاصة به، وكذلك الحال في قسم الجغرافيا بجامعة الإمام وأم القرى والملك عبد العزيز والملك خالد وهكذا. وبذا يوجه الطلبة إلى مناطق الاهتمام هذه، وهذا ينتهي في واقع الحال إلى أن خيوط هذه الرسائل تجمع معاً لتخدم المنطقة الإقليمية. ومجموع الرسائل عن المنطقة الإقليمية ينتظم ليخدم المملكة ككل. وهكذا يكون لمجموع الأبحاث هدف كبير تصب فيه، وتعمل هذه الأبحاث على تطوير وحل مشكلات المناطق الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية.

وبالمثل فقد يضع قسم التاريخ أو الحضارة أو الشريعة هدفاً لتحقيق ونشر مجموعة من المخطوطات فيضع خطة لذلك، بعد أن يرى أهمية هذه المخطوطات، ومدى فائدتها والقيمة العلمية لمحتوياتها، وربما يقوم بتقسيم كل مخطوطة إلى عدد من الموضوعات يسند

إلى كل طالب منها موضوع خاص، بحيث تنتهي الرسائل إلى إظهار مجموعة من الكتب النادرة إلى الوجود، وبذا تتحقق الفائدة المرجوة للطالب والبحث العلمي على حد سواء.

وما قيل عن الجغرافيا والتاريخ والشريعة يمكن أن يقال عن الهندسة والكيمياء والفيزياء، وغيرها من مناحي العلوم المختلفة.

وقد لا يقتصر التخطيط على القسم الواحد بل يتعداه إلى مجموعة الأقسام المتشابهة في الجامعات، بحيث يضع قسمان من أقسام الكيمياء، أو الفيزياء مثلاً خطة مشتركة لبحوث تجمع خيوطها لتطوير جوانب علمية أكاديمية، أو تسهم في إنتاج بحوث تطبيقية تعالج مشكلات المجتمع بكل أبعاده، ولعل هذه الوسيلة تنفض الغبار عن الرسائل العلمية المحفوظة في الأدراج وعلى الأرفف لتخرجها إلى النور وتعمل على تقوية الروابط بين مؤسسات البحث العلمي المختلفة، وتساعد على حفز القطاع الخاص ومؤسسات الدولة المختلفة والشركات على الإقبال على مؤسسات البحث العلمي في الجامعات، والتعامل معها، لكونها قادرة على عمل الأبحاث التطبيقية من جهة، وعلى الاستجابة للاحتياجات المستجدة في مجالات الحياة المختلفة.

٢ ـ إيجاد المشرف الأكاديمي المتميز: إن عملية اختيار المشرف الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا أمر جوهري وحساس، وهناك غياب واضح للمعايير التي يجب مراعاتها في اختيار المشرف الأكاديمي فيما يخص قدراته البحثية. فقد يكون المدرس ناجحاً في تزويد طلابه بأساسيات المعرفة المتخصصة فقط، دون أن تكون لديه المهارات اللازمة لارتياد مجالات بحثية جديدة، وينعكس ذلك سلباً في

طلبته، وعلى القيمة العلمية لرسائل هؤلاء الطلبة، من حيث الأصالة والابتكار، وإثراء المعرفة المتخصصة، وتنمية الأجيال الجديدة من الباحثين المتميزين، وهذه أمور بطبيعة الحال قد تكون كفيلة (على المدى البعيد) بتدهور نوعي في مستوى التعليم الأكاديمي بشكل عام، والبحث العلمي بشكل خاص.

لذا لابد وقبل التنسيب بتولي أحد أعضاء هيئة التدريس مهمة الإشراف الأكاديمي من أن يخضع النشاط البحثي للأستاذ الجامعي للتقويم، وان يكون التقويم مبنياً على معايير دقيقة منها:

أ- نسبة النشاط البحثي الذي مارسه العضو إلى مجموع الأنشطة الأخرى.

ب- أولوية النشاط البحثي نسبة إلى بقية النشاطات الأخرى.

جـ- وجود مؤشر معياري لقياس أهمية النشاط البحثي ودرجة اكتماله وتواصله مع البحوث الأخرى السابقة للباحث[1].

وقد اقترح بعض الباحثين أن يكون هناك جماعات بحثية متخصصة تعمل لتحقيق نتائج بحثية محددة[2]، وقد يكون في تكوين الجماعات البحثية في كل قسم تلك الجماعات التي ترتبط أساساً بالتخصص الدقيق والمشاريع البحثية المشتركة، وتسعى إلى تحقيق أهداف بحثية محددة في مجال تطوير قدرات بعض أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال، حيث تضم المجموعة البحثية قدرات

(١) سعيد بن عبود الغامدي: الأستاذ الجامعي والبحوث العلمية، ورقة عمل مقدمة لندوة تقييم التعليم الأساسي والتقني، الظهران، شعبان، ١٤٢٠هـ، والبحث منشور في مجلة التدريب والتقييم عدد (١٤) تاريخ ٢١ صفر ١٤٢١هـ.

(٢) سعيد بن عبود الغامدي، مرجع سابق.

متنوعة تتكامل معاً لتسهم في تطوير مناحي البحث العلمي المختلفة، ومن ضمنها الأبحاث المشتركة لأعضاء هيئة التدريس، التي ترفع من مقدرة وكفاءة الأستاذ الجامعي، وتساعده على أداء دوره في الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية.

٣ـ بعض الحلول للمشكلات الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا: سبق وأن أشرنا إلى أن طلاب الدراسات العليا يعانون على وجه الإجمال من مناحي ضعف تكمن في:

ـ اللغة الأجنبية.

ـ وسائل التحليل الكمي.

ـ عدم الإلمام بالوسائل الحديثة للبحث.

ففي مجال اللغة الأجنبية ينشأ الضعف (خاصة في الكليات التي تعتمد اللغة الأم أساساً في التدريس) من عدم الإلمام الكافي باللغات الأجنبية. ويكتفي في العادة على مستوى البكالوريوس بتقديم بعض المقررات في اللغة الأجنبية. ومعظم هذه المقررات يؤكد الطبيعة الأدبية للغة الأجنبية، وما يحتاج إليه الطالب في العادة هو التبحر والمعرفة باللغة العلمية لتخصصه ـ فطالب الجغرافيا يحتاج إلى معرفة المصطلحات الجغرافية، وطالب الكيمياء تهمه مفردات الكيمياء، ومثل ذلك في الأدب والتاريخ وعلم الاجتماع والأحياء . . . . الخ.

إن هذه السلبية يمكن تجاوزها من خلال تدريس مساق خاص في اللغة الأجنبية في كل عام لطلبة البكالوريوس في كل تخصص، بحيث يركز فيه على الجوانب المختلفة للتخصص، بحيث يثرى

معرفة الطالب باللغة العلمية لتخصصه، وبجانب ذلك يطلب إلى مدرسي المواد المختلفة ضرورة التأكيد على حفظ المصطلحات العلمية الخاصة بالموضوع حيثما وردت، أثناء الدراسة، وبهذا تتكون لدى الطالب حصيلة لغوية ترتبط بمفردات التخصص ومصطلحاته، وتساعد طالب الدراسات العليا في تصفح المراجع الأجنبية، التي أصبحت ضرورة لازمة لمتابعة التطورات الحديثة في المواضيع العلمية.

أما في مناهج البحث فنرى أن المساق الذي يعطى لطلبة الدراسات العليا في الإحصاء والمناهج الكمية غير كاف على الإطلاق، بل لابد من وضع ثلاثة مساقات مختلفة تشمل كافة الطرق الإحصائية المتبعة في البحث. فمن خلال التجربة نجد أن الطالب يحتاج إلى معرفة الأساسيات الأولى في الإحصاء والمناهج الكمية، وكيفية استقراء النتائج الإحصائية ودلالتها، وهذا ما يشكو منه معظم طلاب الدراسات العليا في التخصصات النظرية والأدبية، لا سيما وأن معظم هؤلاء الطلبة من خريجي الأقسام الأدبية، وتنقصهم الخبرة في مجالات الرياضيات والإحصاء والمناهج الكمية.

أما المجال الثالث والأخير فهو إعطاء الطلبة بعض المقررات الخاصة باستعمال الحاسوب وكيفية الاستفادة من برامج الإنترنت ومحركات البحث في تذليل الكثير من الصعوبات الخاصة بالبحث العلمي، وسهولة الحصول على المراجع، والوصول إلى مراكز البحوث العالمية، والاستفادة من شبكات الربط العالمية التي تمكن الطلبة من رصد علمي مستمر لمختلف التوجهات العالمية في مجالات البحث العلمي ومتابعتها والسعي لمواكبتها والاستفادة منها.

ومن هذا المنطلق يجب دعم وتطوير قواعد المعلومات الوطنية والعالمية، وضمان سهولة الوصول إليها، والاستمرار في تحديثها، إضافة إلى وضع برامج وطنية تعمل على تشجيع ونشر وتبادل المعلومات، وتسهيل استخدامها من خلال ربط المؤسسات العلمية ومراكز البحوث بشبكة معلومات وطنية عالية السرعة، لتبادل الخبرات في الداخل والخارج لإثراء البحث العلمي والتطوير التقني.

ولابد من تدريب طلبة الدراسات العليا على البرامج الموصلة لذلك، وتوسيع مداركهم في منافذ الإنترنت والدراسات المحلية والدولية اللازمة لجميع أنشطة البحث العلمي المتخصصة.

ويمكن أن يذكر في هذا الصدد إيجاد الآليات المناسبة للاستفادة القصوى من الاتفاقيات الثنائية مع الدول والمؤسسات المتقدمة علمياً وتقنياً، وكذلك الاستفادة من برامج المنظمات الدولية والإقليمية، وتشجيع وحفز التعاون العلمي بين العلماء والباحثين داخل الدولة ونظرائهم في الخارج. وكذلك تشجيع التوأمة بين الجامعات ومراكز البحوث ومثيلاتها في الداخل والخارج، بهدف الاستمرار بمواكبة الاتجاهات العلمية المستجدة في مجالات البحث العلمي.

٤ ـ زيادة وتطوير المصادر المالية المرتبطة بالبحث العلمي: يقتضي تأمين كافة المستلزمات والأجهزة والمختبرات الخاصة بالبحث العلمي ميزانيات كبيرة تهدف إلى زيادة الإنفاق على البحث العلمي من جهة وتوفير الاهتمام بالأحوال المادية للباحثين من جهة أخرى. وفي ضوء ذلك لابد من إيجاد استراتيجيات خاصة بالمصادر المالية لعل من أهمها:

ـ العمل على تعزيز وتطوير وتنويع مصادر الدعم المالي المخصصة لأنشطة البحث العلمي من مختلف المصادر الحكومية والخاصة والمنظمات الدولية والأفراد.

ـ التأكيد على ضرورة تخصيص نسبة محددة من ميزانيات المؤسسات الخاصة والحكومية لإجراء البحث والتطوير والتدريب.

ـ تعزيز الاستفادة من برامج التعاون والمنح الدولية في دعم أنشطة البحث العلمي.

ـ العمل على تحقيق الاستفادة القصوى من عقود المشاريع التنموية في دعم أنشطة البحث العلمي.

ـ وضع النظم المالية والإدارية التي تعمل على حفز النشاط العلمي وتراعي خصوصيات طبيعة العمل البحثي.

٥ . ٦ الخلاصة

من العرض التحليلي السابق لمشكلات البحوث على مستوى الماجستير والدكتوراه يمكن التغلب على الكثير منها من خلال تعديل أولويات الجامعة التي غالباً ما تكون مرتبة على النحو التالي:

١ ـ نقل المعرفة إلى الأجيال التالية بواسطة التعليم العالي.

٢ ـ استثمار المعرفة بواسطة البحث والتطوير.

٣ ـ إنتاج المعرفة بواسطة البحث العلمي.

هذه الأولويات في ضوء زيادة المعارف وسهولة الحصول عليها وخاصة في مجال نقل المعارف والعلوم إلى الطلبة، قد قللت كثيراً من أهمية الهدف الأول من أهداف الجامعات. وقد حل محله في الأهمية الهدف الثالث،

وهو إنتاج المعرفة بواسطة البحث العلمي، الذي قفز إلى المقدمة في ضوء تفجر المعرفة الحديثة. وهذا يبرز أهمية البحث العلمي في الجامعات والمعاهد العليا بحيث تصبح من الأولويات الأساسية في رسالة الجامعة. وهذا يقتضي وجود سياسة عامة وإستراتيجية واضحة واتجاهات محددة للبحث العلمي من خلال:

أ- وجود خطة بحثية بعيدة المدى.

ب- وجود باحثين ومشرفين أكاديميين متميزين.

جـ- تذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة الدارسين في مختلف المجالات.

د- تقديم الدعم اللازم وتطوير الموارد المالية لتشجيع البحث والباحثين.

هـ- وجود آليات متابعة وتقويم دقيقة توصل إلى التميز والريادة في مجالات البحوث العلمية.

المراجع

المراجـــع

أبو شيخة، نادر أحمد (١٩٨٦م). إدارة البحث العلمي في الوطن العربي ـ قضايا وتساؤلات، منشورات المنظمة العربية للعلوم الإدارية، عمان، الأردن.

بيار فانيير، جان (١٩٨٨م). كيف تنجح في كتابة بحثك، ترجمة هيثم اللمع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

الجميعي، فؤاد (١٩٨٦م). الأسس النظرية والتطبيقية لتخطيط نشاط البحث العلمي، منشورات المنظمة العربية للعلوم الإدارية، إدارة البحوث والدراسات.

خان، ظفر الإسلام (١٩٩٦م). دليل الباحث إلى إعداد الرسائل الجامعية والبحوث العلمية، منشورات دار البشير، عمان، الأردن.

خضر، عبد الفتاح (١٩٨١م). أزمة البحث العلمي في العالم العربي، منشورات معهد الإدارة العامة، الأردن.

درقاوي، أسعد عربي وآخرون (١٩٧٦م). الاتجاهات الرئيسة للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مطبعة جامعة دمشق، وزارة التعليم العالي، الجمهورية العربية السورية، (٣) أجزاء.

ديكنسون، جون (١٩٨٧م). العلم والمشتغلون بالبحث العلمي في المجتمع الحديث، ترجمة شعبة الترجمة باليونسكو، سلسلة عالم المعرفة، منشورات المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

رشوان، حسين عبد الحميد أحمد (٢٠٠٣م). أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

رمضان، محيي الدين عبد الرحمن (١٩٩٦م). الرسائل العلمية ـ ماجستير ودكتوراه، أصولاً ومناقشة، دار البشير، عمان، الأردن.

الساكت، بسام (محرر (١٩٨١م). دور أجهزة البحث العلمي العربية في عملية التميز القومية، وقائع الندوة المنعقدة في عمان خلال الفترة (٥-٧/ ٢/ ١٩٧٩) منشورات اتحاد مجالس البحث العلمي العربية، الأمانة العامة، بغداد.

السامرائي، فاروق (١٩٩٦م). المنهج الحديث للبحث في العلوم الإنسانية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

السليطي، حمد علي (١٩٩٠م). ملامح من تجربة البحرين للدراسات والبحوث في مجال البحث والتطوير في إطار التجربة العالمية، منشورات مركز البحرين للدراسات والبحوث.

السماك، محمد أزهر (١٩٩٨م). قواعد البحث العلمي مع تطبيقات في البحوث الجغرافية، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.

صيني، سعيد إسماعيل (١٩٩٤م). قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

عبد الجواد، أحمد (٢٠٠٠م). إشكالية البحث العلمي والتكنولوجيا في الوطن العربي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

علي، عمر محمد (١٩٨٨م). رؤية مستقبلية لدور التعليم والبحث العلمي ـ من أجل تحقيق التنمية المستقلة في الوطن العربي، منشورات دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق.

الكراوي، إدريس (١٩٩٤م). العروض والبحوث الجامعية ـ توجهات منهجية ونماذج تطبيقية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب.

كورغانوف فلاديمير (د. ت). مناهج البحث العلمي، ترجمة علي مقلد، دار الحداثة، بيروت.

محمد قاسم، محمد (٢٠٠٣م). المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٦م). وثائق الاجتماع الثاني لمسؤولي البحث العلمي في أقطار الخليج العربي، منشورات مكتب التربية العربي.